

كان السلف في رمضان يجلسون في المساجد مدة طويلة | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

فكيف كان السلف يحفظون اوقات شهر رمضان كانت لهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم طرائق عظيمة لحفظ هذا الشهر تعين من وفقه الله تعالى للسلوك على طريقهم لحفظ اوقات هذا الشهر حفظا تاما - [00:00:00](#)

فمن اهم ما كانوا يراعونه في شهر رمضان ان يبقوا في المساجد مدة طويلة وكانوا رضي الله عنهم يبقون في المساجد ويقولون نبقى في المساجد ونحفظ صيامنا عن الغيبة اذا تأملت هذا - [00:00:24](#)

الامر العظيم فهمت فقهه انت في المسجد اقرب ما تكون الى الطاعة وحتى لو اراد احد ان يجلس بجانبك ليشغلك بكلام لا خير فيه استثقلته في المسجد اكثر من استثقالك له في اي موضع اخر - [00:00:42](#)

المسجد بيت من بيوت الله عز وجل اقيم لذكره في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - [00:01:04](#)

واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ولهذا كانوا رضي الله عنهم يبقون في المسجد مدة طويلة من وقت الشهر ويحفظون صومهم بذلك واذا انت كنت في المسجد - [00:01:17](#)

فانك اذا اديت الفريضة وبقيت في المسجد بعد الفريضة فانك في صلاة كما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة والملائكة تقول اللهم اغفر له. اللهم ارحمه - [00:01:36](#)

فلا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة ومعنى ذلك انك تمكث في المسجد ساعات طويلة ولهذا اختار بعض اهل العلم ومنهم شيخنا ابن باز رحمه الله تعالى ان الاعتكاف يصلح مدة محدودة - [00:01:54](#)

ان تدخل وتنوي الاعتكاف مدة ساعتين يقول يصح بعض اهل العلم يقول الاعتكاف لا يقل عن ليلة او عن يوم وليلة وبعضهم يختار ان الاعتكاف اذا نويته فانك اذا نويت الاعتكاف - [00:02:14](#)

ايا كانت مدة الاعتكاف فانك في حكم المعتكف وبالتالي اذا انت على سبيل المثال صليت العصر ففي هذا الصيف الطويل الذي تبلغ ساعات العصر فيه ثلاث ساعات. اذا نويت الاعتكاف - [00:02:32](#)

فانك تكون في حكم المعتكف ويكون لك اجر الاعتكاف لو تأملنا ايها الاخوة ثلاث الساعات هذه بعد العصر اذا ضربت ثلاث ساعات في ثلاثين يوما وجدتها تسعين ساعة فاذا لزم المسجد - [00:02:50](#)

كل يوم بعد العصر مكث على هذا تسعين ساعة اذا تم الشهر تقرأ فيها كتاب الله وتتأمل في معانيه وتسبح الله تعالى وتذكره وتكون في صلاة هذه المدة طويلة لان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان العبد كما تقدم يكون في صلاة ما انتظر الصلاة - [00:03:08](#)

مما يشجع على هذا ويزيد العبد عناية بهذا المقام دعاء الملائكة الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اللهم اغفر له اللهم ارحمه - [00:03:34](#)

والدعاء بالمغفرة والرحمة ورد في كتاب الله في مواطن وسأله ادم وحواء لما وقع منهما ما وقع. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وذكر الله تعالى - [00:03:51](#)

انه غفور رحيم في مواطن كثيرة وانت تسأل الله تعالى الغفران والرحمة في صلاتك في الجلسة بين السجدين ربي اغفر لي

وارحمي. وتَسأل الله تعالى ذلك في صلاتك في غير الجلسة حتى بين السجدين مطلقا - 00:04:08

الملائكة تدعو الله لك هذه المدة اللهم اغفر له اللهم ارحمه وذلك مما يحفز العاقل على العناية بالبقاء في المسجد في رمضان كما كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يفعلون - 00:04:23

يقولون نبقي في المساجد ونحفظ صيامنا عن الغيبة المسجد ايها الاخوة يعين يعين كثيرا جدا على العناية بالوقت سيكون امامك كتاب الله. فتقرأ ما شاء الله تعالى ان تقرأ من - 00:04:38

الاجزاء ومن السور العظيمة ومن احسن وامثل ما يعينك على القراءة ان يكون عندك تفسير مختصر ولا سيما تفسير ابن كثير وتفسير ابن سعدي رحمة الله تعالى عليهما تقرأ وتدبر - 00:04:54

الساعات طويلة لا يخرج رمضان الا وقد فقهت عددا غير قليل من الايات لان ثمة ايات يقرأها يقرأها الناس لا يدرون معناها فاذا جلس الواحد منهم في رمضان ثلاث الساعات هذه بعد العصر - 00:05:11

والتفسير عنده فانه تمر به ايات كان يقرأها بطريقة مستديمة لا يدري معناها. الحمد لله هذان تفسيران امامك تأمل والوقت طويل فتدبر وتحقق ما قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب - 00:05:30

يحصل لك التدبر والتذكر هذا فيما يتعلق بثلاث الساعات هذه في العصر ما مزية التركيز على ثلاث ساعات العصر انها ختام يومك فتختتم هذا اليوم بذكر الله ودعائه وقراءة القرآن وتدبره وذكر الازكار - 00:05:51

وللصائم عند فطره دعوة مستجابة تكون قد سبقتها بتلاوة اعظم الذكر على الاطلاق وهو القرآن. اعظم الذكر على الاطلاق هو كتاب الله عز وجل هذا فيما يتعلق بالمكث في المسجد - 00:06:13

بعد العصر وليس المقصود ان يمكث بعد العصر بل تمكث ما اعانك الله تعالى ان تمكث والناس يتفاوتون في هذا منهم من يستطيع ان يمكث اوقاتا طويلة ولا سيما الطلاب - 00:06:30

المدرسون الذين ليس عندهم عمل فان كثيرا من الطلاب والمدرسين ايها الاخوة في وقت الدراسة لما كانت الدراسة في رمضان كانوا يتذرعون بانهم لا يتمكنون من القراءة لان الدراسة منعه - 00:06:43

فتبين ان كثيرا من هذا الكلام الذي يقال غير صحيح لان لنا سنوات طويلة ورمضان ياتي في الاجازة اتضح ان هذا غير صحيح كل انسان يحرص على استغلال هذا الشهر حتى وان كان عنده عمل فانه يستطيع ان يوفق بين العمل وبين الطاعة والذكر في رمضان - 00:06:59

لا يضيع هذا الوقت الشريف العظيم اذا هذا امر يتعلق حفظ هذا الوقت الطويل والى عهد قريب كنا ندرك الناس اذا صلوا العصر

مكثوا اماكنهم يقرأون القرآن الى قرب الافطار - 00:07:19

وتجد المسجد مليئا بالناس يقرأون القرآن بعد صلاة العصر مستمرين الى قرب الافطار ثم قلت للاسف هذه المسألة عند كثير من الناس ونسأل الله ان يمن علينا بالعون على ذكره وشكره وحسن عبادته - 00:07:36

مما يمكن ان ينكث فيه ايضا بعد الصلوات ايها الاخوة فمثلا اذا صلى الانسان بعد الظهر يستطيع ان يمكث بعد الظهر مدة مديدة يمكن ان يمكث بعد الظهر مثلا الى الساعة الثانية - 00:07:55

او يزيد فيكون قد دخل المسجد قرب الساعة الثانية عشرة ولم يخرج الا الثانية او بعد الثانية مع ثلاث ساعات بعد العصر لم يحصل يحصل نحو خمس ساعات نحو خمس ساعات في النهار - 00:08:11

ثم انه يعود ليصلي التراويح والتراويح تأخذ وقتا قد يستغرق مع الصلاة نحو الساعة يمر عليه في اليوم واللييلة اضافة الى اوقات صلاة الفجر وصلاة المغرب يمر عليه ما يقارب ست الى سبع ساعات وهو في المسجد - 00:08:29

واذا انتهى هذا الشهر المبارك واذا به قد امضى ساعات طويلة جدا في رمضان في المسجد ومن اعانه الله ومكث اكثر فذلك خير له لكن هذه الامور لو عود الانسان نفسه عليها - 00:08:54

فوجدها يسيرة ولا سيما وكثير من الناس ينام فترة الضحى كلها او معظمها يكون نشيطا ولله المن والفضل والحمد والشكر والثناء

الحسن الان لا يعاني الناس كثيرا من امر كان الناس في القرآن - [00:09:09](#)

قبل ان تأتي الكهرباء ترى اثار الاجهاد والانهاك عليهم شديدا للغاية اذا اتى العصر وجدت صعوبة المشي على الواحد منهم مجرد ان

يمشي حتى يصل المسجد الوضع صعب لشدة الحر - [00:09:27](#)

الان ولله المن والفضل البيوت مكيفة والمساجد مكيفة والسيارات مكيفة ولهذا تجد حتى الصغار الان يصومون ولله الحمد ولا يعانون

معاناة شديدة هذا كله يعين العبد على الطاعة وهي كلها معينات وميسرات لمن - [00:09:43](#)

احيا الله قلبه لينتفع وليستفيد من هذه النعم وليستعملها في طاعة ربه تبارك وتعالى هذا ما يتعلق في حفظ الوقت في رمضان في

مظهر من مظاهره وهو المكث الطويل في المسجد - [00:10:01](#)